

تفسير البغوي

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا
وَأَخْرِنَا وَآيَةً مِّنكَ^ص وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

قال عيسى ابن مريم (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء) وقيل : إنه
اغتسل ولبس المسح وصلّى ركعتين وطأ طأ رأسه وغض بصره وبكى ، ثم قال : اللهم
ربنا أنزل علينا مائدة من السماء ، (تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا) أي : عائدة من الله
علينا حجة وبرهانا ، والعيد : يوم السرور ، سمي به للعود من الترح إلى الفرح ، وهو اسم
لما اعتدته ويعود إليك ، وسمي يوم الفطر والأضحى عيدا لأنهما يعودان كل سنة ، قال
السدي : معناه نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيدا لأولنا وآخرنا ، أي : نعظمه نحن ومن
بعدنا ، وقال سفيان : نصلي فيه ، قوله (لأولنا) أي : لأهل زماننا (وآخرنا) أي : لمن
يجيء بعدنا ، وقال ابن عباس : يأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم ، (وآية منك)
دلالة وحجة ، (وارضقنا وأنت خير الرازقين)